. @ 455 @

ثم قال عز وجل ! 2 2 ! يعني أهل مكة ! 2 2 ! يعني صرفوا الناس عن دين الإسلام ! 2 2 ! يعني وعن المسجد الحرام وهذه الآية مدنية وذلك أن النبي صلى ا عليه وسلم لما خرج مع أصحابه من الحديبية منعهم المشركون عن المسجد الحرام .

ثم وصف المسجد الحرام فقال ! 2 2 ! يعني عاما للمؤمنين جميعا ! 2 2 ! يعني سواء أهلها المقيم في الحرم ومن دخل مكة من غير أهله ومعناه المقيم والغريب فيه سواء ويقال في تعظيمه وحرمته ويقال ! 2 2 ! أراد به جميع الحرم المقيم وغيره في حق النزول سواء وقال عمر رضي ا عنه يا أهل مكة لا تتخذوا لدوركم أبوابا لينزل البادي حيث يشاء ولهذا قال أبو حنيفة رحمه ا إن بيع دور مكة لا يجوز وفي إحدى الروايتين يجوز وهذا قول أبي يوسف والأول قول محمد رحمه ا قرأ عاصم في رواية حفص ! 2 2 ! بالنصب يعني جعلناه سواء وقرأ الباقون ! 2 2 ! بالضم على معنى الإبتداء .

ثم قال ! 2 2 ! وهو الظلم والميل عن الحق ويقال أصله ومن يرد فيه إلحادا فزيد فيه الباء كما قال ! 2 2 ! [المؤمنون : 23] ويقال من إشترى الطعام بمكة للإحتكار فقد ألحد ثم قال ! 2 2 ! يعني بشرك أو بقتل ! 2 2 ! قال الزجاج الإلحاد في اللغة العدول عن القصد وقال مقاتل نزلت الآية في عبد ا بن أنيس بن خطل القرشي وذلك أن النبي صلى ا عليه وسلم بعث رجلين أحدهما مهاجري والآخر أنصاري فافتخرا في الأنساب فغضب عبد ا بن أنيس فقتل الأنصاري ثم إرتد عن الإسلام وهرب إلى مكة فأمر النبي صلى ا عليه وسلم يوم فتح مكة بقتله فقتل قرأ أبو عمرو ^ والبادي ^ بالياء عند الوصل وكذلك نافع في رواية ورش وقرأ حمزة والكسائي وإبن عامر بغير ياء في الوصل والقطع وقرأ إبن كثير بالياء في الوصل والقطع وهو الأصل في اللغة ومن أسقطه لأن الكسر يدل عليه $ سورة الحج 26 - 27 $